

رشيق اقواء . وهذا مما لا منه لانقبلها ويكفى أن نقول هنا
ان البيت غير مصرع بدلا من ان نعيبه ونتمحل فى الأحكام .

٣ - الموشحات : وهى تقوم على تنوع هندسى منظم فى
رويتها . على ان اوزانها تنمى تعددا واسما بين اوزان عربية
معروفة وأوزان مخترعة عد منها الدارسون مائة وأربعة
وستين وزنا (٧٤) . ولكن الذى يميننا هنا هو الروى وتنوعه
فيها . ويبدو أن الوشاحين قد اقتبسوا من نظام المسطحات
وأفادوا منه . ويكاد المرء ألا يجد فارقا فى فكرة رسم النظام
الهندسى للقصيدية بين المسطح والموشح غير أن الموشح يعتمد
على البيت كوحدة أولى فيه بينما المسطح يعتمد على الشطر .
ولذلك تنوع الروى فى الموشح حسب الأبيات . أما فى
المسطح فحسب الأشطر . ولكن الموشح قد انطلق مع مرور
الزمن ليقدم نماذج لا تحصى فى تنوعه وتفنن شعرائه .

وسوف نتحدث عما اشتهر من الموشحات مثل موشحة
ابن سهل (٧٥) التى اشتهرت فى المغرب والمشرق ونسج على
منوالها أبو عبد الله بن الخطيب موشحه الشهير :

جاءك العيث اذا العيث همى يا زمان الوصل بالاندلس
لم يكن وصلك الا حلما فى الكرى أو خلسة المختلس

وهذا الموشح مبنى على أحد عشر قفلا أولها القفل المذكور
هنا . وعلى عشرة أبيات (٧٦) وجاءت حروف الروى فى كل
قفل (ميم) فى (الصدور) و (مينا) فى الأعجاز أما فى
الأبيات فكل بيت منها مكون من ستة أشطر تأخذ الصدر منها
رويا واحدا والأعجاز رويا آخر ويختلف هذان الرويان من
بيت الى بيت آخر .

وهذا نموذج لتنوع الروى فى الموشحات يتبعه نماذج